

ملخص البحث

قبل 400 سنة تقريبا، تبنى العالم الكبير المسلم الصيني وأن دآي يوؤ (王岱舆) (1660-1570) و العالم المسلم الآخر ليو جي (刘智) (1730-1660) تعاليم كنفوسوسوس في الصين لوضعها مقابلة للأحكام الشرعية ليتم اللقاء بين العقل الصيني والنص الشرعي لقاء هضميا في مجتمع تأصلت التعاليم الكنفوسوسوسية فيه، حيث لعبت بدورها تحقيق مناط الأحكام الفقهية طوعيا. فبدأ تقوي أساساتها شيئا فشيئا من سلسلة حركة الترجمة من العربية إلى لغة هان الصينية و انتهت المسيرة إلى السيد ما تش سي (马启西) (1857م-1914م مؤسس زاوية الطاو الغربية (西道堂) كثمرة مجنية فشكل بها مدرسة هان سيوه تشكيلا شبيها من بعض الوجوه بالتحويلات الثقافية المتبادلة، وبعد 400 سنة نجد من مقلديها من يدعو إلى تصيين القرآن بتلحين صيني بتلاوته و إيقاعه بترتم الأوبرى الصينية، حتى بلغ الأمر إلى الإفتاء بجواز تلاوة القرآن بالصينية في الصلاة، الأمر الذي استدعى الباحث إلى دراساتها وسبر إيجابياتها وسلبياتها،

فلقد بدأ الباحث بحته لشهادة الماجستير في موضوع " تأثير مدرسة هان سيوه بالصين في فهم أحكام الإسلام " و أولى في دراساته حيالها أهمية لبيان تاريخ دخول الإسلام في الصين و المدارس فيه، و التعريف بمدرسة هان سيوه، وصلتها بالكنفوسوسوسية، وتاريخها، ورجالها، وآرائها، وتحديد المفاهيم على فرض أن الكنفوسوسوسية " شرع من قبلنا"، ومفهوم مصطلح الوسطية الإسلامية و بيان مفارقتها عن المفاهيم المشتبهة بها مثل الوسطين البوذية والكنفوسوسوسية، وبيان تأثيرها في فهم أحكام الإسلام وتطبيقها بأمثلة. وكبحوث فقهية أصولية تقوم الرسالة على المنهج التحليلي في الغالب وأهم ما توصل إليه الباحث في دراسته التاريخية والأصولية هو أن دخول الإسلام في الصين إنما كان في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، و في الجانب الصيني يصادف عهد امبراطور تانغ تيزونغ (唐太宗) سنة 638م تقريبا و أن أول مبعوث من خليفة المسلمين إلى الصين هو سعد بن أبي وقاص. و على فرض أن الكنفوسوسوسية شرع من قبلنا فينبغي أن تندرج تحت أصل عام من أصول الشريعة مما أكدها الرسول، و ستكون اذن شريعة لنا نعمل بها لا على أنها شرع لمن قبلنا، وأن الاجتهاد إن تعلق بالاستنباط من النصوص فلا بد من اشتراط العلم بالعربية؛ و إن تعلق بالمعاني من المصالح و المفاسد مجردة عن اقتضاء لها أو مسلمة من صاحب الاجتهاد في النصوص فلا يلزم في ذلك العلم بالعربية و إنما يلزم العلم بمقاصد الشرع جملة و تفصيلا. و مما لا مجال للشك أن هان سيوه يصلح وسيلة من وسائل الدربة الذهنية، و لكن لا يصلح مجال أن يكون وسيلة لتنشئة العقيدة الإسلامية و لا تدعيم الإيمان بها، وفي البحث نقد الباحث قضية تصيين القرآن بإيقاعه بترنم صيني وبتلاوة " القرآن الصيني " في الصلاة حيث أنها مسألة عقديّة في المقام الأول وفقهية في المقام الثاني.

كلمة الشكر و التقدير

بعون الله سبحانه و تعالى ثم بمساعدة مادية كلٍ من أختينا الفاضل سماحة الإمام / عثمان 杨兴本 شيخ الإسلام بجزيرة هونج كونج و سماحة السيد الحاج / خي خون لو 黑洪禄哈吉 وسماحة السيدة الحاجة / وأن سيآن جون 王香君哈吉 رئيسة جمعية مسلمات هونج كونج ، استطعت إكمال رسالتي هذه و إعدادها للامتحان .

لذلك أقدم شكري الجزيل و تقديري الجميل لجميع الذين قد تكرموا بتقديم مساعداتهم القيمة لي ابتداء من أول كتابة حتى نهايتها . و لا أملك إلا أن أتوجه إلى الله جل جلاله سائلا لهم خيرات الدنيا و الآخرة و ان يكتب لهم سعادتهم.

وفي هذه المناسبة لا يفوتني أن أخص بالشكر الوالد وشريكتي في الحياة وإبني العزيز علي صبرهم على الضائقة المالية التي قمت بها على حساب سعادتهم خلال الفترة ما بين عام 2007 وحتى عام 2012م.

كذلك أخص بالشكر كلا من أ.د/ نور نعيمة بنت عبد الرحمن مشرفتي في الرسالة وسعادة أ.د / عبد الكريم علي وسعادة أ.د / نعمان جعيم وجميع أعضاء قسم الفقه و الأصول من أصحاب الفضيلة العلماء الملايو و العرب بأكاديمية الدراسات الإسلامية في جامعة ملايا التي تحتضنها ماليزيا الإسلام .

فالفضل في قيمة الرسالة يرجع إليهم جميعا،،،

هذا ، وأسأل الله أن يتقبل رسالتي هذه و أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم و نافعة لي و لغيري من الإخوة،،،

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم و الحمد لله رب العالمين،،،